

فان عادت الولايات المتحدة الى المنطقة العربية دون ان يكون ثمن ذلك تفرغ الاشتراكية (التي نفذت في عدد من الدول) من مضمونها وتحويلها الى صورة كاريكاتورية مع تصفية القطاع العام وسط حملة اعلامية مضللة تقودها الاجهزة الاعلامية العميلة تحت أسماء عربية وبأقلام عربية « متأمركة » فكرا وسلوكا بضرب جوهر سياسة القطاع العام والخلط بين خطأ السلوك الفردي في التطبيق وخطأ فلسفة الاشتراكية نفسها . ان تحقق ذلك فليس هناك ضرر من التعامل مع الولايات المتحدة .

٣ — الخوف من ان يكون التعامل الامريكى العربى مؤثرا على الخط المميز للتجربة العربية . فقد كان غربيا ان يتحدث نيكسون في القاهرة ببنلميح هو اقرب الى التجريح الى شخص الزعيم جمال عبدالناصر ومع ذلك يجد الترحيب والقبول . وقد يكون لنا تحفظات على فترة حكم عبدالناصر ولكن ان يأتي النقد من الخارج ومن رئيس امريكى بالذات فهو قطعاً يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للدول ، خاصة وان هذا التدخل ارتبط بظاهرة لا يستطيع أحد أن يجزم ان كانت مجرد مصادفة ام هي وليدة مخطط او نتيجة ضغط . وهي بروز عناصر اليمين الى مواقع العمل العربية في معظم المجالات تقريبا . فان كان ذلك مصادفة فهي في صالح امريكا فان لم تكن لكان الامر خطيرا . خاصة وان هذه العناصر واغلبها من المشهود لهم أنهم من أنشط « المتأمركين » حركة في الامة العربية يقومون بحملة ظالمة لتشويه كل ايجابيات التجربة العربية واخفاء كل سلبيات الاستعمار الامريكى مع العرب .

٤ — الحفاظ على تيار الحركة الوطنية العربية دون ان يضرب لصالح اليمين والقوى الرجعية العربية . وأهداف الحركة الوطنية العربية لا تخرج عن الاشتراكية والحرية والوحدة وان اختلفت في ترتيبها . وبالتالي فان دعم التيارات الذاتية والانعزالية في كل دولة هو ضرب لتيار الحركة الوطنية العربية . وضربها لا بد ان يكون في صالح الرجعية العربية أولا ثم في صالح الاستعمار الامريكى واسرائيل في النهاية . فان وجود قطع الاسطول الامريكى في الموانئ العربية ليس موازنة بين موسكو ووشنطن ، لان الامر ان كان خطأ وقع فيه الاتحاد السوفييتى — وهو ليس موضوعنا — فان معاقبته لا تكون بمنح تسهيلات للاسطول الامريكى في اي ميناء عربى وانما تكون بحرمانه من التسهيلات التي يحصل عليها ومساواته في الحرمان مع الاسطول الامريكى الذي كان ولا زال أداة دعم لاسرائيل لضرب الثورة العربية .

ووجود عناصر اليمين والمتأمركين في مواقع العمل الرئيسية في العالم العربى يعنى بالحد من ابعاد العناصر الوطنية عن هذه المواقع وبالتالي تحريف المسيرة عن طريقها الصحيح لصالح المصالح الامريكية .

٥ — ضمان حصول القوة الضاربة العربية على ما تحتاجه من السلاح وما يكفيها منه لمواجهة الدعم الامريكى الحربى لاسرائيل والذي وعد نيكسون ان يكون على المدى الطويل .

والمعروف ان السلاح يمثل للقوات المسلحة « عقيدة » على حد تعبير العسكريين . وتغيير العقيدة لجيش يحتاج الى سنوات طويلة لا تقل عن ١٠ سنوات . ومصادر السلاح في العالم محدودة واي تغير في العقيدة لا بد ان يكون في اتجاه مصدر مضمون الاستثمار لما يزيد عن ضغط فترة استيعاب العقيدة الجديدة على كل مستويات الجيش اي جيش . ومؤكدا ان امريكا لن تكون هي مصدر السلاح للعرب وان اعطت فهي تقدم ما يعتبر متخلفا في مواجهة السلاح المتقدم لاسرائيل . هذا الى جانب ان اعتماد التسليح العربى على امريكا مصدر السلاح الاساسى لاسرائيل يعرض الوجود العربى المستقل لخطر